

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والسبعون

الجلسة العامة 87

الخميس، 6 حزيران/يونيه 2024، الساعة 15/00

نيويورك

الرئيس: السيد فرانسيس (ترينيداد وتوباغو)

افتُتحت الجلسة الساعة 15/05.

البند 4 من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة التاسعة والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للمادة 30 من النظام الداخلي للجمعية العامة، أدعو الأعضاء الآن إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

وأود أن أذكر بأنه، وفقاً للفقرة 1 من مرفق قرار الجمعية العامة 138/33 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1978، ينبغي أن يُنتخب رئيس الجمعية العامة للدورة التاسعة والسبعين من بين الدول الأفريقية.

وفي هذا الصدد، أبلغ رئيس مجموعة الدول الأفريقية لشهر آذار/مارس 2024 الأمانة العامة بأن المجموعة قد أيدت ترشيح سعادة السيد فيليمون يانغ ممثل الكاميرون لرئاسة الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

ومع مراعاة أحكام الفقرة 16 مقرر الجمعية العامة 34/401، أعلن بالتالي أن سعادة السيد فيليمون يانغ، ممثل الكاميرون، قد انتخب بالتزكية رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

وباسم الجمعية، أتقدم بخالص التهنئة إلى سعادة السيد فيليمون يانغ على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

بيان الرئيس

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أبدأ بتكرار تهنئتي القلبية لسعادة السيد فيليمون يانغ ممثل الكاميرون على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

تشهد مسيرة سعادة السيد فيليمون يانغ المهنية الرائعة في الحياة العامة، والتي تشمل المجالات الوطنية والإقليمية والدولية، على عمق خبرته واتساع رؤيته الاستثنائية حقاً. وقد أظهر معالي السيد فيليمون يانغ، بصفته رئيس وزراء بلده، جمهورية الكاميرون، ورئيس فريق الشخصيات الأفريقية البارزة في الاتحاد الأفريقي، تفانيه الثابت لمبادئ السلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية، وذلك في مختلف الأدوار

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



أشكره وأتمنى له فترة ولاية ناجحة.

أدعو الآن سعادة السيد فيليمون يانغ، الذي انتُخب للتو رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين، إلى أخذ الكلمة.

السيد يانغ (الكاميرون) (تكلم بالإنكليزية): لقد مضت 79 سنة منذ أن أنشأ الآباء المؤسسون الأمم المتحدة بأجهزتها الرئيسية الستة، ومنها الجمعية العامة التي تكتسي مكانة هامة وتنتخب كل عام رئيساً لها لقيادة أعمالها.

وبهذه المناسبة المهيبة، أود، في البداية، أن أحاطب أسلافي، بمن فيهم آخر من تولى هذا المنصب، سعادة السفير دينيس فرانسيس ممثل ترينيداد وتوباغو، لأشكرهم وأهنئهم لما أبداه كل منهم من مواهب وإبداعات ودراية وظفوها خلال فترات ولايتهم حتى تتكلم بالنجاح مداولتنا بشأن القضايا المتزايدة العدد والمتنوعة والمعقدة التي تناقش بشكل مكثف خلال كل دورة.

وأود بعد ذلك أن أعرب لجميع الدول الأعضاء عن خالص امتناني للدعم الذي قدمته من أجل انتخابي. وأود أن أتوجه بجزيل الشكر، على وجه الخصوص، إلى مجموعة الدول الأفريقية التي تكرمت بتقديم ترشيحي في إطار سعيها إلى تولي دورها في رئاسة الدورة التاسعة والسبعين، بما يتفق مع نمط التناوب الإقليمي المستقر. وأرى أن هذا الانتخاب يشكل احتفاء كبيراً بوحدة وتضامن مجموعتنا والاتحاد الأفريقي الأوسع نطاقاً الذي لم يدخر جهداً في ضمان اختيار مرشح وحيد عن القارة، مما يدل على انضباطه المعروف في مجال الترشيحات. وأعتقد أيضاً أن انتخابي هو اعتراف رائع من دول وسط أفريقيا التي أيدت الكاميرون في وقت جد مبكر خلال مؤتمر قمة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المعقود في كينشاسا، جمهورية الكونغو، في 19 كانون الثاني/يناير 2022.

وفضلاً عن ذلك، وكما أكدت في مذكرة إعلان النوايا والالتزام التي قدمتها، يمثل انتخابي أيضاً شرفاً كبيراً لبلدي الكاميرون التي كانت سابقاً تحت وصاية الأمم المتحدة، ويعكس نضج دبلوماسيتها وحضورها ومشاركتها الفاعلة على الساحة الدولية.

التي اضطلع بها، بما في ذلك مشاركته في الأمم المتحدة، وقد اتسمت قيادته الثابتة أيضاً بالتزام دائم بالحوار والتعاون والشمولية - وهي مبادئ ضرورية جداً لتوجيه عمل الجمعية العامة. وبينما نواصل التعامل مع التحديات المعقدة المتعددة التي تمتد من السلام والأمن إلى تهديدات تغير المناخ وارتفاع مستوى سطح البحر، تظل الجمعية العامة محفلاً عالمياً بارزاً وضرورياً للتوصل إلى توافق في الآراء وصياغة الحلول وتأمين مستقبل أكثر إشراقاً للجميع.

إن رؤيته للدورة التاسعة والسبعين - "الوحدة في ظل التنوع، في سبيل توطيد السلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية لأجل الجميع في كل مكان" - تتسم بأهمية بالغة وضرورة ملحة. والواقع أن التمسك بمبادئ تعددية الأطراف والتعاون الدولي لم يكونا أكثر أهمية من أي وقت مضى. ويجب أن نعمل معاً بجهد أكبر وبروح من التضامن والشاركة لمعالجة المسائل الملحة في عصرنا وضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب. وبوجود سعادة السيد فيليمون يانغ على رأس الجمعية العامة، فإنني واثق بأن الجمعية العامة سترتقي إلى مستوى هذا التحدي بشجاعة وتعاطف.

وفي الأشهر المتبقية من هذه الدورة، يجب أن نضع اللمسات الأخيرة على نتائج مؤتمر القمة المعني بالمستقبل على وجه الخصوص، وهو حدث تاريخي يحمل في طياته وعداً بالتغيير التحويلي. وأغتتم هذه الفرصة لأحث كل دولة من الدول الأعضاء على مضاعفة جهودها من أجل تسخير كامل إمكانيات قوتنا وحكمتنا الجماعية للتوصل إلى نتيجة متفق عليها تكون عملية المنحى وطموحة بما يكفي للصمود أمام اختبار الزمن. ويعتمد نجاح مؤتمر القمة على المشاركة الفعالة والالتزام من جانب جميع الدول الأعضاء وإظهارها لمرونة في بذل الجهود الحقيقية الرامية للتوصل إلى توافق في الآراء. وأنا أعلم أنه يمكنني الاعتماد على قيادته وتعاونته لإنجاح المؤتمر نجاحاً باهراً. وبينما نشرع في هذه الرحلة معاً، يقف مكتبي على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم والمساعدة الكاملة لسعادة السيد فيليمون يانغ وفريقه، بما يضمن انتقالاً سلساً واستمرارية في الهدف. دعونا نعمل يدًا بيد، بروح الشراكة والتضامن، لبناء عالم يسوده السلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان.

إلى وقوع كوارث الفيضانات والانهيالات الأرضية والأعاصير والحرائق التي تشكل، على سبيل المثال لا الحصر، تحديات تواجه العديد من البلدان في جميع مناطق العالم تقريباً. وفي هذا السياق، تتأثر البلدان التي تواجه أوضاعاً خاصة، مثل أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان ذات الدخل المتوسط والبلدان الأفريقية والبلدان التي تشهد نزاعات، أشد التأثير بتلك التحديات. لذا يجب أن تقرر للمشاريع والبرامج المحددة التي تركزها الجمعية العامة لتلك البلدان العناية والأولوية في الرصد وتحظى بتدابير التنفيذ.

والإصلاحات المضطلع بها حتى الآن استجابة لحقائق عصرنا - سواء منها ما يتعلق بتنشيط أعمال الجمعية العامة أو تعزيز المجلس الاقتصادي والاجتماعي أو إصلاح مجلس الأمن أو الهيكل المالي الدولي - غالباً ما تواجهها العراقيل أو تبرز تقدماً بطيئاً ودون النتائج المتوقعة بكثير. وتلك الإصلاحات التي أسفرت عن نشوء توافق عالمي كبير في الآراء مثل اتفاق باريس بشأن تغير المناخ أو خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والتي عُلفت عليها آمال عريضة، تشهد حالياً اختلالاً خطيراً بسبب نقص الموارد اللازمة للتنفيذ، خاصة فيما يتعلق بالتمويل أو التكنولوجيا. واقتران العمل بالإرادة السياسية من أجل المضي قدماً لا يتحقق إلا بشكل محتشم، بل ينعدم في كثير من الحالات.

وباختصار، فالأدوات المتاحة لنا لتعزيز رفاهية الأجيال الحالية والمقبلة لا يستعان بها بالشكل الكافي، في حين تستغل الأدوات التي هدفها الحرب استغلالاً مفرطاً، في عالم منقسم توجد فيه القوى المختلفة في حالة مواجهة دائبة الحركة. لذا يجب علينا تعزيز الجهود وتحفيز الإرادة السياسية، حتى نتمكن من العمل بنشاط أكبر لتغيير هذا الوضع.

(تكلم بالفرنسية)

ولهذه الأسباب جميعها، سوف يكون موضوع ولايتي هو "الوحدة في التنوع، من أجل النهوض بالسلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية في كل مكان ولأجل الجميع". وبعبارة أخرى، فإن التحرر من

كما أن هذه الانتخابات هي بلا شك إشادة كبيرة برئيس دولتي، الرئيس بول بيا، الذي تعرض آراؤه الحكيمة ووجهات نظره السديدة بانتظام من فوق منبر جمعيتنا العامة. وأخيراً، أعتقد أيضاً أن هذا الانتخاب شرف لي، ولكنه يجسد قبل كل شيء التزاماً يقع على كاهلي بأن أخدم المجتمع الدولي بأسره بتواضع وإخلاص طوال فترة ولايتي. وأنا ممتن جداً لجميع الوفود.

إننا نمر في الوقت الراهن بأوقات عسيرة للغاية، تتسم بتناقضات جد صارخة. والواقع أن التطور المذهل للعلوم والتكنولوجيا قد وضع بين أيدينا كمّاً هائلاً من المعارف والدراية الفنية من شأنها إيجاد حلول لاحتياجات الأجيال الحالية والمقبلة في مجالات السلام والأمن والرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لفائدة الجميع. وفي عصرنا الرقمي السريع هذا، لا يسهم الذكاء الاصطناعي الآن في تعزيز الفرص المتاحة فحسب، بل أيضاً في تضخيم التحديات الماثلة، ويتم ذلك بسرعة خارقة تجعل حتى أشد أنصار الرقمنة قناعة بها يطالبون بتقنيها الصارم من أجل الحيلولة دون تعليق مصيرنا بالروبوتات، بناءً على تقييمات يمكن أن يؤدي ارتكاب أدنى خطأ فيها إلى جلب الخراب.

وعلى الرغم من كل أوجه التحسن هذه وكل تلك الإمكانيات والطاقات، فإن عصرنا تطبعه للأسف على نحو صارخ أشكال عدم المساواة والأنانية والتنافس على السلطة وشتى المصالح التي توجد جنباً إلى جنب مع قوى متبادلة عاتية تهدد تماسك البشرية وتضامنها. ولا تزال التوترات الجيوسياسية والجيواستراتيجية توجع انعدام الثقة بين الدول وتزيد من حدة سباق التسلح الذي لا سبيل إلى وقفه، بما في ذلك في الفضاء. والزيادة الهائلة في الميزانيات العسكرية، وتطور العقائد العسكرية وقواعد الاشتباك على الأرض، بما في ذلك إمكانية استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، هي الحقائق المخيفة التي تطبع عالمنا اليوم. وتواجه مناطق مختلفة من العالم تزايداً في النزاعات الدائرة والكامنة، مع ما يرافقها من معاناة وخسائر لا تطاق في صفوف المدنيين واللاجئين والنازحين داخلياً الذين تبلغ أعدادهم اليوم ذروة تثير الذهول. وغزة وأوكرانيا مثالان عن ذلك يبعثان على ألم بالغ.

ويؤدي الاختلال المناخي الناتج عن النشاط البشري أو عن التقلبات التي تلم بالطبيعة نفسها، بصفته يجسد مسألة بقاء حقيقية،

فلنعمل معاً، ولنسعى نحو تعزيز الكرامة الإنسانية في كل مكان ومن أجل الجميع، فكل واحد منا يحمل هذه الكرامة كاملة في داخله، في حرية أكبر. وبعبارة أخرى، دعونا نعمل على تعزيز تعددية الأطراف التي يستند استقرارها إلى أساس متين ذي جذور ضاربة في أهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه ومقاصده. وأتعهد بأن أعمل طوال فترة ولايتي على تحقيق هذه الغاية، مع الامتثال الصارم ببند القسم الذي سوف أؤديه، وبأن أظل رهن إشارة جميع الدول الأعضاء والشركاء الآخرين ومتضامناً معهم. وسوف أعمل عن كثب مع الأمين العام لمنظمتنا، السيد أنطونيو غوتيريش، الذي يعمل بلا كلل يومياً في مختلف مجالات الأنشطة التي تشارك فيها الأمم المتحدة والتي قدم بشأنها العديد من المقترحات الملموسة التي تستحق أن تؤخذ بعين الاعتبار في مداولتنا.

وسأتعاون أيضاً مع رؤساء الأجهزة الرئيسية الأخرى، ولا سيما رئيس مجلس الأمن ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، على النحو الذي حددته الجمعية العامة. وسأعمل بشفاافية ونزاهة فكرية وأخلاقية وحياد وموضوعية، وفقاً للنظام الداخلي للجمعية، وبشجاعة، ولكن أيضاً بما يلزم من المرونة والسرعة أثناء المشاورات وفي السعي النشط للتوصل إلى توافق في الآراء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الرئيس المنتخب للجمعية العامة.

وأعطي الكلمة الآن للأمين العام للأمم المتحدة، معالي السيد أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): يسعدني جداً أن أشارك الأعضاء في انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين، وأهنئ سعادة السيد فيليمون يانغ، ممثل الكاميرون.

لقد وجه الرئيس الحالي للجمعية في دورتها الثامنة والسبعين، سعادة السيد دينيس فرانسيس، ممثل ترينيداد وتوباغو، أعمال الجمعية بمهارة دبلوماسية بارعة وقيادة وتقان خلال العام الماضي. وقد طرح احتياجات الدول الجزرية الصغيرة النامية على الجمعية العامة، وغير

الخوف والتحرر من الفاقة هما شرطان لا غنى عنهما وعاملان محفزان للتمتع الكامل بحقوق الإنسان، وفي نهاية المطاف، بالكرامة الإنسانية. كما شددت على أن الجمعية العامة هي المحفل الأنسب الذي تُدعى فيه الدول الأعضاء، بكل تنوعها، إلى التعبير في ظل حرية وسكينة تامتين عن الشواغل وتقديم المقترحات وإتاحة الفرص - وبعبارة أخرى، التعبير عن تحديات وآمال مختلف شعوب العالم وأمله. وفي هذا الصدد، فإن الجمعية هي أعلى مجلس للتمثيل والتداول، ومن واجب الدول أن تتحاور فيه لا أن تتنازع. وهي باختصار، وبتعبير مجازي أفريقي، بمثابة طبل تقرعه الشعوب والأمم لإسماع صوتها. ولكن الجمعية العامة هي أيضاً المكان الأنسب، شجرة البأواباب العظيمة التي تتلاقى تحتها الأمم كبيرها وصغيرها، غنيها وفقيرها، لتوحد رؤاها في سعيها لتحقيق الأهداف المشتركة وسعيها الدؤوب للتوصل إلى توافق في الآراء وإيجاد متوسط الآراء المشتركة التي تمثل القاسم المشترك، وذلك ما يفسح أمام الجميع إمكانية الأخذ والعطاء، ومن ثم توطيد التعايش والتمتع المشترك بمكاسب السلام والتنمية والكرامة الإنسانية. هذه الدينامية يجب أن ترشدنا باستمرار في صياغة ميثاق المستقبل، الذي يجري التفاوض بشأنه حالياً، وفي صياغة إعلان الأجيال المقبلة والاتفاق الرقمي العالمي.

وعلاوة على مداولتنا وتوافقنا في الآراء، فإن ما نحتاج إلى السعي لتحقيقه هو العمل بشكل حاسم من خلال توفير سبل ووسائل تنفيذ الحلول التي نتوصل إليها. وفي هذا الصدد، أود أن أكرر الكلمات الختامية الواردة في مذكرة إعلان النوايا والالتزام التي قدمتها والتي تشكل لازمة تقوم عليها ولايتي على الدوام.

بغض النظر عما بيننا من أوجه التباين والاختلاف، لنعمل ولنسعى معاً للنهوض بالسلام وإنهاء الحروب وتشجيع الوثام بين القلوب والنفوس. فلنعمل معاً. فلنعمل على تشجيع التنمية المستدامة والرخاء المشترك والانسجام مع الطبيعة. يجب استخدام بيئتنا، التي تتسم مواردها بالوفرة ولكنها ليست بلا حدود، باعتدال ورصانة وحكمة، مع إيلاء الاعتبار الواجب لاتخاذ تدابير تصحيحية وانتقالية للأجيال الحالية والمقبلة.

المستويات الحكومية، بما في ذلك عمله كرئيس وزراء الكاميرون. كما أنه أفريقي فخور كرس نفسه لمستقبل قارته. فالبلدان الأفريقية مثل الكاميرون تزخر بالإمكانات الكامنة. ويتطلب تحقيق هذه الإمكانيات أن نتكاتف حول البلدان الأفريقية، بل وأن ندعم البلدان النامية في جميع أنحاء العالم. وإنني أطلع إلى العمل معه عن كثب وهو يوحد الدول الأعضاء حول حلول تعاونية يمكن أن تحقق العدالة لأفريقيا والعالم النامي.

(تكلم بالفرنسية)

ويمكن للجمعية ورئيسها الاعتماد على دعمي الكامل في تنفيذ هذه المهمة الهامة. وفي عالم منقسم ومضطرب، فإن الجمعية العامة هيئة فريدة وحيوية، ويجب علينا جميعاً أن نعمل بعزم لضمان نجاحها في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكاميرون، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد تومو مونتي (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): كما أشرت، سيدي الرئيس، يشرفني أن أخذ الكلمة بصفتي رئيس مجموعة الدول الأفريقية لهذا الشهر.

لقد سمّت مجموعتنا المرشح الذي انتُخب رسمياً للتو، السفير فيليمون يانغ، ممثل الكاميرون، بعد تأييده من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في اجتماع القمة الذي عقد في أديس أبابا في شباط/فبراير. لذلك تود مجموعتنا في البداية أن تعرب عن ارتياحها لنجاح ترشيحه.

تغتتم المجموعة هذه الفرصة الرسمية لتتقدم إلى السفير فيليمون يانغ بأحر التهاني، متمنية له النجاح والتوفيق في مهامه. كما تود المجموعة أن تعرب عن خالص شكرها للدول الأخرى الأعضاء في الجمعية العامة التي وحدت جهودها لدعم هذا الترشيح الأفريقي.

تدرك المجموعة كل الإدراك أن العالم يمر حالياً بفترة صعبة ومعقدة بسبب التحديات الأمنية والاقتصادية والمالية والاجتماعية

ذلك الكثير. وقد حشد الدول الأعضاء حول سلسلة من المسائل التي تدخل في صميم موضوع رئاسته المتمثل في السلام والرخاء والتقدم والاستدامة - بدءاً من عقد الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والتصدي لها في أيلول/سبتمبر الماضي، إلى الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة أهداف التنمية المستدامة، التي أسفرت عن إظهار دعم سياسي قوي لخطة تحفيز أهداف التنمية المستدامة، ولإصلاح الهيكل المالي العالمي بحيث يخدم البلدان النامية بشكل أفضل، إلى أسبوع الاستدامة الأول من نوعه الذي نظّمته الجمعية العامة، وهو عبارة عن سلسلة من الفعاليات التي استمرت أسبوعاً كاملاً حول السياحة والبنية التحتية والنقل والطاقة والديون.

وقد اتضح تركيزه المستمر على تهديدات ارتفاع مستوى سطح البحر من خلال سلسلة من الاجتماعات رفيعة المستوى وزيارته إلى جزر كوك لحضور منتدى قادة جزر المحيط الهادئ. كما أعرب عن تقدير ليقيادته في النهوض بالأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل في أيلول/سبتمبر المقبل، ودفاعه الدؤوب عن المساواة بين الجنسين ومشاركة الشباب. لقد دافع في كل خطوة من خطواته عن التضامن وجمع الجمعية في لحظة شديدة الانقسام والاضطراب في تاريخنا. وأشكره على مشورته وتوجيهاته والتزامه العميق تجاه الأمم المتحدة والحلول المتعددة الأطراف.

ومع وصول الرئيس المنتخب يانغ لقيادة الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة، فإنه يفعل ذلك في لحظة صعبة. فالنزاعات لا تزال مستعرة. والكارثة المناخية آخذة في التفاقم. وينتشر الفقر وعدم المساواة. ويفرق انعدام الثقة والانقسام بين الناس. لقد حادت أهداف التنمية المستدامة عن مسارها بشكل خطير، وتركزت البلدان النامية دون الدعم الذي تحتاج إليه للاستثمار في شعوبها. وفي مواجهة هذه التحديات، يجب ألا يغيب عن بالنا هدفنا المتمثل في إقامة عالم ينعم بمزيد من السلام والاستدامة. وسيؤدي الرئيس المنتخب يانغ، على غرار سلفه، دوراً مهماً في تحقيق هذا الهدف. إنه يجلب صوتاً حيوياً لهذه القاعة. وهو يتمتع بخبرة كبيرة في تمثيل بلده كدبلوماسي وموظف حكومي، وكذلك من خلال عمله مع الاتحاد الأفريقي وعلى أعلى

دول آسيا والمحيط الهادئ. وأود أن أعرب عن خالص امتناننا لمكتب رئيس الجمعية العامة على دعوته رئيس مجموعة آسيا والمحيط الهادئ للإدلاء بهذا البيان.

أود في البداية أن أعرب، باسم دول آسيا والمحيط الهادئ، عن أحر التهاني إلى سعادة السيد فيليمون يانغ ممثل الكاميرون على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين. ونتمنى له كل النجاح والتوفيق بمناسبة توليه هذا المنصب الرفيع واضطلاعه بمهامه.

أود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأقدم لكم، سيدي الرئيس، بتهانينا القلبية على قيادتكم المثالية للدورة الثامنة والسبعين. لقد كان تقانكم وتوجيهاتكم في منتهى الأهمية، وأؤكد لكم دعمنا الثابت والقوي طوال الفترة المتبقية من رئاستكم.

أود مرة أخرى أن أهنئ رئيسنا الجديد، سعادة السيد فيليمون يانغ، كما أؤكد له كامل دعم أعضاء مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ واستعدادها التام للإسهام بأي طريقة تتطلبها رئاسة الدورة التاسعة والسبعين. إن التحديات غير المسبوقة الماثلة أمامنا ونحن نستعد لدخول الدورة الجديدة تؤكد أهمية تعزيز التضامن والتعاون ووجاهة ذلك وضرورته الملحة أكثر من أي وقت مضى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل النمسا الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد مارشيك (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يسرني أن أهنئ سعادة السيد فيليمون يانغ على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

إن خبرة الرئيس المنتخب الكبيرة في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية، بما في ذلك خبرته إبان توليه منصب رئيس وزراء الكاميرون، تجعله مرشحاً مثالياً لهذه المهمة البالغة الأهمية. وهو يقول في البيان المتعلق برؤيته:

”بغض النظر عما بيننا من أوجه التباين والاختلاف، لنعمل ولنسعى معاً للنهوض بالسلام وإنهاء الحروب وتشجيع الوئام بين القلوب والنفس“.

والثقافية والمناخية والإنسانية المتعددة، سواء الحالية أو المستقبلية، والتي يتعين التغلب عليها ولا يستطيع أي بلد مواجهتها بمفرده. كما أن المجموعة على اقتناع أيضاً بأننا نعيش في زمن أصبحت فيه أدوات متنوعة وقيمة في متناولنا بفضل التقدم المتسارع في العلوم والتكنولوجيا، وقد زاد تطور تلك الأدوات بسبب الظهور المفاجئ للذكاء الاصطناعي، وكلها مصممة لتمكين البشرية من العيش والبقاء ضمن ظروف يسودها قدر أكبر من السلام والحرية والكرامة. تدعو هذه المعرفة والدراية بشكل عاجل إلى تحقيق الوئام في كل بلد وبين الأمم لكي تعيش في تضامن ووحدة وتكاتف، والأهم من ذلك كله اتخاذ إجراءات جماعية حاسمة.

وترى المجموعة أن مؤهلات السفير فيليمون يانغ الأكاديمية والعملية، ومسيرته الدبلوماسية والسياسية، والحكمة التي أضفاها عليه وقار سنه، وعضويته في مجموعات الحكماء في أفريقيا، تجعله في وضع جيد لتوجيه أعمال الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين واختتامها بنجاح. ونرى أن ذلك ينطبق بصفة خاصة فيما يتعلق بالمداولات والإجراءات الحاسمة الضرورية لتحسين رفاه البلدان التي تشهد نزاعات وتمر بحالات خاصة والتي يقع الكثير منها في نصف الكرة الجنوبي، ولا سيما في أفريقيا. تتطلب قارتنا دعماً ثابتاً من أجل التحول لخطة عام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها لتجنب البقاء دوماً خلف ركب الغد، كما فعلنا أمس ونفعل اليوم.

سيحظى السفير فيليمون يانغ بدعم مجموعتنا الكامل طوال فترة ولايته. وندعو الدول الأعضاء الأخرى إلى دعمه بنفس القدر من الإخلاص من خلال تعبئة الجهود والعمل معاً حتى يحقق النتيجة المرجوة والهدف المنشود للوحدة في التنوع من أجل النهوض بالسلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية في كل مكان ولأجل الجميع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليمن الذي سيتكلم باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد السعدي (اليمن) (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف كبير وامتنياز عظيم لي أن أخطب الجمعية العامة اليوم باسم مجموعة

إننا واثقون بالتزامه بالشفافية ونرحب بالتزامه بإقامة جسور التواصل وتشجيع الحوار وتعزيز الشمولية بين جميع أصحاب المصلحة، فضلاً عن اهتمامه بحقوق الإنسان والشباب والمساواة بين الجنسين، بما في ذلك في مكتبه. ونرحب بتركيزه الخاص على الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي والأشخاص ذوي الإعاقة.

ولا يسعني أن أختتم كلمتي دون أن أقدم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ببضع كلمات شكر لسعادة السيد دنيس فرانسيس، رئيس الجمعية العامة في دورتها الحالية، الثامنة والسبعين، على عمله خلال هذه الدورة. لقد كان لقيادتك النموذجية، سيدي الرئيس، وتصميمكم دور أساسي في دفع أعمال الجمعية قدماً. إننا نشيد بكم على جهودكم في قيادة أكثر هيئات الأمم المتحدة تمثيلاً، والتزامكم باستعادة الثقة في النظام المتعدد الأطراف. لقد توصلنا معكم ومن خلال شعار السلام والازدهار والتقدم والاستدامة إلى حلول تهدف إلى كفالة تجديد الالتزام بأهدافنا المشتركة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكم باسم البلد المضيف.

السيدة كارتني (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن الولايات المتحدة، بصفتها البلد المضيف للأمم المتحدة، نعرب عن خالص التهاني للرئيس المنتخب السيد فيليمون يانغ على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين، ونرحب بعودته إلى نيويورك.

لقد وعدت رؤية حملة الرئيس المنتخب بتبني موضوع الوحدة والتنوع، في سبيل توطيد السلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية لأجل الجميع في كل مكان. يا لها من رؤية تحمل وعوداً عظيمة. ونحن نقدر دعواته إلى القضاء على الفقر، وحماية كوكب الأرض، وصون السلام والأمن الدوليين، والنهوض بالتنمية المستدامة، وتعزيز حقوق الإنسان، والتنسيق الفعال للمساعدات الإنسانية والتمسك بالقانون الدولي. سنحتاج إلى قيادة الرئيس المنتخب في إدارة أعمال الجمعية لإيجاد سبل لتجنب الاستقطاب والعمل بشكل بناء من أجل تحقيق

ويقول أيضاً إنه "لا يمكن لأي بلد، [...] أن يواجه منفرداً التحديات الراهنة للعولمة والترابط". ونرى أن التزامنا المشترك تجاه تعزيز تعددية الأطراف التي تتسم بالقوة والترابط - وفي القلب منها الأمم المتحدة - أمر أساسي في ذلك الصدد.

وإزاء التحديات الكبيرة التي تواجهها تعددية الأطراف، علينا أن نتمسك بثبات بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقيمه. ولذلك يشجعنا التزام الرئيس المنتخب بكفالة الاحترام الكامل لميثاق الأمم المتحدة. في السنوات الأخيرة، اضطلعت الجمعية العامة بدور متزايد التأثير في تعزيز مسؤولية المنظمة عن صون السلام والأمن الدوليين، ونحن نثق في أنه سيواصل تمكينها من تعزيز دورها في المسائل المتعلقة بالسلام والأمن.

ومما يبين أيضاً التزام الرئيس المنتخب بإعادة بناء الثقة وتعزيز التفاهم المتبادل شعاره المتمثل في الوحدة في التنوع، من أجل النهوض بالسلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية في كل مكان ولأجل الجميع. وتبرز مسألة الوحدة في التنوع أهمية بناء الجسور داخل المجتمع الدولي للتصدي للعديد من التحديات العالمية بفعالية وتعزيز السلام والرخاء. إنها مسألة تلهمنا للعمل بشكل جماعي نحو تحقيق أهدافنا المشتركة وتلبية احتياجات الناس.

إننا على ثقة من أننا نستطيع تحقيق تلك الرؤية بقيادة الرئيس المنتخب، جنباً إلى جنب مع الأمين العام، وبالتنسيق مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى. ونود أن نؤكد للرئيس المنتخب أنه يحظى بدعم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى في هذه المهمة البالغة الأهمية. وسنعمل إلى جانبه لتعزيز الركائز التي تأسست عليها الأمم المتحدة. وسيكون للوحدة والتعاون دور بالغ الأهمية في تشكيل مستقبل نظامنا المتعدد الأطراف خلال الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة. لذلك سنعقد خلال فترة رئاسته مؤتمر القمة المعني بالمستقبل الذي سيتيح فرصة فريدة لتعزيز النظام المتعدد الأطراف، مما يجعل الأمم المتحدة أكثر فعالية وتمثيلاً لعالم اليوم. ونؤكد له أن مجموعتنا ملتزمة بتسريع وتيرة العمل وأنها ستدعمه في تنفيذ ميثاق المستقبل.

مواصلة النهوض بالتعاون الدولي الشامل والفعال والشفاف، فضلاً عن التمسك بالميثاق والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أذكر الأعضاء بأن الرئيس المنتخب، وفقاً للقرار 305/70 المؤرخ 13 أيلول/سبتمبر 2016، سيؤدي اليمين عند تسليم المطرقة في الجلسة العامة الختامية للدورة الثامنة والسبعين.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند 4 من جدول الأعمال.

سحب القرعة وترتيبات شغل المقاعد في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة العادية التاسعة والسبعين

على نحو ما أعلن في يومية الأمم المتحدة، سنشرع الآن في سحب القرعة لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة خلال الدورة التاسعة والسبعين. ووفقاً للممارسة المتبعة، سيسحب الأمين العام اسم الدولة العضو من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة. وسيشغل وفد البلد الذي يسحب اسمه بالقرعة المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، ثم تشغل البلدان الأخرى مقاعدها وفقاً للترتيب الأبجدي باللغة الإنكليزية، مع مراعاة القرار دإط-23/10 المؤرخ 10 أيار/مايو. ويتبع الترتيب نفسه في اللجان الرئيسية.

والآن، أدعو الأمين العام إلى سحب القرعة.

إذ سحب الأمين العام القرعة، اختيرت اليمن لشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في الدورة التاسعة والسبعين.

البند 6 من جدول الأعمال

انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة

انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة للدورة التاسعة والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود الآن أن أستشير الأعضاء بهدف الشروع في انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

نتائج تستند إلى توافق الآراء. لا تزال مكافحة تغير المناخ وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، ولا سيما تلك الخاصة بالنساء والفتيات والفئات السكانية المهمشة، من التحديات الملحة التي تؤثر علينا جميعاً. لقد كانت رؤية الرئيس المنتخب الداعية إلى عدم ترك أحد خلف الركب وضرورة احترام الأشخاص من جميع الخلفيات مبعث طمأنينة لنا. ونتطلع إلى دعم عمله لإعلاء هذه القيم.

إن إحرار تقدم في هذه الخطة الطموحة سيتطلب منا جميعاً في الجمعية العامة مضاعفة التزاماتنا بميثاق الأمم المتحدة. يجب علينا أيضاً أن نستجمع عزيمتنا الجماعية لتنشيط الجمعية العامة وكفالة أن تكون مهياة للنهوض بالدور الملقي على عاتقها، حتى نتمكن من المضي قدماً في هذه المبادرات معاً بفعالية. ولتحقيق ذلك، نحتاج إلى وجهات نظر متنوعة. لذلك، نقرر تعهد الرئيس المنتخب بكفالة إتاحة للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية وغيرها الفرص للتشاور بشأن أعمال الجمعية العامة والمساهمة فيها. كما نرحب بالتزامه بمشاركة أصحاب المصلحة المتعددين وإبقاء أبواب الأمم المتحدة مفتوحة حتى يتسنى سماع جميع الأصوات.

وبهذه المناسبة، نود أيضاً أن نشيد بالرئيس فرانسيس على تقانيه في عمله خلال العام الماضي. ونشيد بصفة خاصة، سيدي الرئيس، بدوركم القيادي خلال الأحداث والمبادرات الاستثنائية التي شهدتها الدورة الثامنة والسبعون. ونعرب لكم عن خالص امتناننا لترؤسكم مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة والنجاح في اعتماد وثيقته الختامية بتوافق الآراء (القرار 1/78). لقد كان مسعىً بالغ الأهمية لإعادة تركيز مواردنا وترتيب أولوياتها من أجل تلبية الاحتياجات العالمية الأكثر إلحاحاً، بما في ذلك الإسراع في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. كما نعرب عن تقديرنا لقيادتكم الثابتة لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل، ونتطلع إلى الدور البالغ الأهمية الذي ستواصلون القيام به لتوحيد كلمتنا في إطار التحضيرات لهذه العملية المهمة. لقد أرسيت قيادتكم الأساس لإحرار تقدم واسع النطاق في المؤتمر وما بعده. ونتطلع إلى العمل مع الرئيس المنتخب يانغ بوصفنا البلد المضيف ودولة عضواً على حد سواء من أجل

الكاريبي: بربادوس، غواتيمالا، جمهورية فنزويلا البوليفارية؛ دول أوروبا الغربية ودول أخرى: إيطاليا، النمسا.

بما أن عدد المرشحين يتساوى مع عدد المقاعد الواجب شغلها من كل منطقة، أعلن انتخاب أولئك المرشحين، إضافة إلى الممثلين الخمسة من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وعليه، فقد انتُخبت الدول الأعضاء التالية نواباً لرئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين: الاتحاد الروسي، أنغولا، إيطاليا، بربادوس، تايلند، تركمانستان، تونغغا، الجزائر، جمهورية مولدوفا، السنغال، الصين، غانا، غواتيمالا، فرنسا، جمهورية فنزويلا البوليفارية، قيرغيزستان، مدغشقر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، النمسا، الولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ الدول التي انتُخبت لمناصب نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

السيدة كارتني (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): تتأى الولايات المتحدة بنفسها عن انتخاب فنزويلا نائبة لرئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين. ولا تعترف الولايات المتحدة بالسيد مادورو وممثليه بوصفهم حكومة لفنزويلا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند 6 من جدول الأعمال.

أود أن أذكر الأعضاء بأنه، على نحو ما أعلن في يومية الأمم المتحدة، ستُعقد جلسات متتالية للجنة الأولى ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) واللجان الثانية والثالثة والخامسة والسادسة بغرض انتخاب رؤسائها ومكاتبها للدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة فور رفع هذه الجلسة. وبعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الستة، سيكون مكتب الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين قد اكتمل تشكيله وفقاً للمادة 38 من النظام الداخلي.

رُفعت الجلسة الساعة 16/05.

وفقاً للمادة 30 من النظام الداخلي للجمعية العامة،

”يُنتخب نواب الرئيس بعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الست المشار إليها في المادة ٩٨. ويُراعى في انتخابهم كفالة الطابع التمثيلي للمكتب“.

وأفهم أنه ما دامت انتخابات رؤساء اللجان الرئيسية تتسق مع الفقرة 48 من القرار 313/72 المؤرخ 17 أيلول/سبتمبر 2018، بشأن الخطة المتعلقة بتناوب رؤساء اللجان الرئيسية لدورات الجمعية العامة من الدورة التاسعة والسبعين، فهي لن تؤثر على التوزيع الجغرافي لنواب رئيس الجمعية العامة ولا على الطابع التمثيلي للمكتب.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق، بالتالي، على المضي قدماً في انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للفقرتين 2 و 3 من مرفق القرار 138/33، المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1978، ينتخب نواب رئيس الجمعية العامة وعددهم 21 في دورتها التاسعة والسبعين وفقاً للنمط التالي: خمسة ممثلين من الدول الأفريقية؛ وخمسة ممثلين من دول آسيا والمحيط الهادئ؛ وممثل واحد من دول أوروبا الشرقية؛ وثلاثة ممثلين من دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وممثلان من دول أوروبا الغربية ودول أخرى؛ وخمسة ممثلين من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

ووفقاً للفقرة 16 من المقرر 401/34، يُستغنى عن إجراء اقتراح سري لانتخاب نواب رئيس الجمعية حينما يتساوى عدد المرشحين مع عدد المقاعد الواجب شغلها.

سنمضي قدماً وفقاً لذلك.

أتلو الآن قائمة بأسماء المرشحين - الدول الأفريقية: أنغولا، الجزائر، السنغال، غانا، مدغشقر؛ دول آسيا والمحيط الهادئ: تايلند، تركمانستان، تونغغا، قيرغيزستان، ولايات ميكرونيزيا الموحدة؛ دول أوروبا الشرقية: جمهورية مولدوفا؛ دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر